Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلك المناطق، بل سيدحرونها لا محالة. ولايجوز أن ينكر هذا الانتصار أمام المنافع العاجلة، إذ أن فوائده الآجلة التى تتمثل فى تحقيق اتحاد الأمة واتفاقها سيدركها أرباب البصيرة.

ومع ذلك فعندما يحارب أهالى أفغانستان التى تعد فى الحقيقة سداً وسنداً للهند، فإن جماعة الإنجليز ستخوض قهرا وقسراً غمار الحرب، بل وسينزلقون فى غمارها حتى الحلقوم، مما يجعلهم يتخلون عن الرغبة فى السيطرة والتسلط.

وإن يعترض معترض على هذه الخطة قائلاً: ألم يكن أهالى قوقند وبخارى ومدينة شبر والتركمان هم الذين قعدوا عن مقاومة الروس. ولم يجنوا شهرة فى مضمار الحرب، وهم الذين آثروا حياة الذلة على الموت بشرف، وهم الذين ارتكبوا تلك المخازى والمعرات، فأى جدوى تتحقق من الاستعانةبهم؟ فإننى أجيب قائلا: إذا كانت الحروب السابقة قد اندلعت كلها من أجل أمير ظالم أو حاكم جائر، فكيف يرجى من إنسان يضحى بروحه من أجل إسعاد مثل هذا الأمير أو ذلك الحاكم؟ ولم التزام الثبات والشهامة فى ميدان الوغى؟ أما إذا كانت الحرب من أجل حماية الدين والحفاظ على العقيدة، فإنها توصل إما إلى تاج الشهادة، وإما إلىٰ رداء الفخر والاعتزاز. ففى هذه الحالة سيتقدم كل إنسان إلى الميدان مدفوعاً من تلقاء نفسه، وأملا فى نصرة العقيدة.

بعد أن بينت خطتى، فإننى أنا العاجز لاأبغى من ذلك على أى وجه من الوجوه درهماً واحداً من الدولة، ولاأتطلع إلى دينار، ولكننى سأقوم بهذا الأمر الجلل حباً فى الإسلام، نعم، ولكن بعد الحصول على الإعانة المالية من الهنود، سيطلب العبد الحقير بضعة نياشين من أجل أمراء الأفغان والبلوخ والتركمان.